

بيان

في ١٣ نيسان ١٩٧٥ أشعلت شرارة نار «الحرب الأهلية». بالطبع، ما كان يمكن لتلك الشرارة أن تؤدي إلى ما أدت إليه لولا أنها وقعت في هشيم قابل للاشتعال. عمّ الحريق وتوسع وتمدد وضاعت المسؤولية عما جرى في ١٣ نيسان حتى بات أشبه باللغز الذي يتبارى المتبارون في فكّه، منه بالواقعة التي تحتمل التحقيق فيها وتبيان المسؤوليات عنها.

في ٦ حزيران ٢٠٢٠، مرة جديدة، على الخط الفاصل الواصل بين الحيين المحفورين في ذاكرة اللبنانيين واللبنانيات بوصفهما الشاهدين على بداية تلك الحرب، أُشعلت شرارة كان يمكن لها أن تؤرخ لاستئناف الحريق.

على بيّنة من أن الهشيم اللبناني يأكله اليباس، وأنه يكاد أن يُنادي النار أن تشتعل فيه، وعلى بيّنة من أن ما جرى في الأمس بين الشياح وعين الرمانة ليس إلا عَرَضًا من أعراض أزمة مركبة، فإن «منتدى الذاكرة والغد» يعتبر أن تجهيل المسؤولية عما جرى بالأمس بين هذين الحيين - وتجهيل المسؤولية عما جرى، بالأمس أيضًا، تحت عناوين أخرى، بين أحياء أخرى - تسليم بأن يستعجلي «منطق الحرب» علينا وعلى حياتنا وعلى علاقاتنا حتى من قبل أن تندلع الحرب وتعمم.

متابعة لاستمساك «منتدى الذاكرة والغد» بأن الحقيقة والمحاسبة صنوان لا يفترقان، فهو يدعو النيابة العامة التمييزية إلى ضبط ما كان خلال يوم ٦ حزيران ٢٠٢٠ من أفعال جرمية ومباشرة التحقيق فيها وفي المسؤولية عنها.

منتدى الذاكرة والغد

في ١٧ تشرين الثاني ٢٠١٩، تم إنشاء «منتدى الذاكرة والغد»، وهو منصة تُضمّ منظمات وجمعيات غير حكومية وأفراد وأكاديميين وناشطين اجتمعوا للتعاون، بناءً على مبادئ مشتركة، وهي الحوار والاحترام والشمول، بهدف صياغة لغة موحدة تُساهم في إرساء خطاب وطني جديد حول أفضل المقاربات للتعامل مع الماضي لتأسيس ذاكرة مواطنة متعافية، لا يخيفها تعدد السرديات التاريخية بل تغنيها، تُساهم، إلى جانب مجهوداتٍ أخرى، في اقتراح مداخل إلى حياة تليق بها صفة حياة سياسية، تجهد من أجل سلام دائم.